الاقتصاد الريعي قاتل الديموقراطية

منذ مدة ليست بقصيرة، انشغل تفكيري عن سبب فشل انشاء، ولا حتى نمو طفولي للديموقراطية في بلداننا، بينما ضربت الديموقراطية جذورها في دول شرق آسيا و تتنفس فيها الديموقراطية تحتاج الى حيّز لممارسة نشاطها، فهي لا تمارس نشاطها في حيز غير محدد المعالم، وهذا الحيز هو البلد أو الوطن. أو بتعبير أكثر دقة في حيز الدولة. هذا الحيّز يتميز بدستور وتعريف محدد سياسي للوطن و فصل السلطات وحقوق للمواطنين متساوية، وبناء اجتماعي ممثلاً بقوى سياسية تمثّل المجتمع على أساس أفقي وليس عمودياً.

□ د. اثير يوسف حداد

إنشاء مفهوم الدولة الأمة مع نشوء البرجوازية، أو بتعبير اكثر تداولاً سيادة الرأسمالية. فقد قضت الرأسمالية على حكم النبلاء وحكم الاقطاع المتحالف مع الكنيسة، و تحديداً الكاثوليكية منها، ويشير البعض الى دور البروتستانتية في تطوير الرأسمالية، لكن هذا الأمر خارج إطار هذه المقالة ويحتاج الى مجالات أخرى في تناولها.

وجدت البرجوازية أن من مصلحتها الحركة الحرة لرأس المال وانتقال العمل، وكان يقف ضد هذا الاقطاع والكنيسة، وبخاصة نظام النبلاء الذي يحتقر العمل ويعتبر قيمة الانسان بنسبة. هذا النظام دعم بقوة من قبل البطريريكية الكنسية أو الدينية إن شئت. وكان النظام الاقطاعي مبنياً على سطوة النبلاء على مقاطعات معينة يمارسون فيها قوانينهم الخاصة على الفلاحين ضمن مقاطعتهم. اي بكلمة أخرى لم يكن هناك قانون جامع لجميع اجزاء ذلك البلد أو الدولة التي لم تكن امة.

احتاج النظام الرأسمالي الى اعادة تنظيم المجتمع ليس على أساس المقاطعات وملكيات النبلاء و الكنيسة، بل الى تنظيم أوسع، وهنا ظهر مفهوم الأمة الدولة في اوربا واتفاقيات ترسيم الحدود بين الدول الاوربية. فأنت حين تجوالك عبر السيارة أو القطار في اوربا الغربية اليوم لا تجد اية حدود طبيعية تفصل بين بلد وآخر لولا اعلان يرحّب بدخولك دولة جديدة أو نقطة امنية تسألك عن جواز سفرك أو هويتك. وبهذا كانت البرجوازية تضمن مصالحها ضمن هذا الاطار السياسي المسمّى بلد. فشرعت القوانين والاتفاقيات الدولية لضمان مصلحة رأس المال الوطني. إلا أن النقلة النوعية هذه لم تترك بقية تشكيلات البلد على حالها السابق. حيث أن قيمة العمل بدأت بأخذ شكل الأجر بدل السخرة لأن الرأسمالية لا يمكن أن تقوم إلا على اساس الأجر مقابل ساعات معينة من العمل. وبهذا وبعد أن ضمنت البرجوازية هذا الجانب وحدت المقاطعات السابقة في بناء جديد يسمّى الدولة أو الوطن، أو الامة عبر دستور شامل يطبّق على جميع أجزاء تلك الأرض. وباعتقادي فإن فلسفة الديموقراطية جاءت بعد انشاء الأمة الدولة. وكان للمثقف دور بارز لا بل حاسم في بناء فلسفة الديموقراطية.

لنعد الى سلسلة الموضوع، الرأسمالية تنشئ الأمة الدولة. ليس على اساس حقوق النبلاء الاقطاعيين، بل على أساس التحالف بين العمل ورأس المال ضد التحالف القديم بين النبلاء- الإقطاعيين والكنيسة، وتفلح في ذلك بنجاح باهر. حيث حققت البرجوازية الاوربية نجاحات باهرة في مجال التنمية الاقتصادية والعلوم والحريات الفردية والثقافية لا بل نقلت تلك المجتمعات الى مراحل متقدمة جداً. وارجو أن لا يفهمني أحد بانني أمجّد هذا المجتمع دون نقده، بل لأنني هنا لست في مجال تقييم المجتمع الرأسمالي، بل فقط في مجال علاقة الرأسمالية بالأمة الوطن، وهو مجال نشاط الديموقراطية عبر المؤسسات والقوانين ومبدأ المواطنة بدل نبلاء العبيد، ففي المجتمع القبلي والاقطاعي يسود مفهوم الأسياد والتوريث بدل اختيار المواطن أو العقد الاجتماعي، قلة تمتلك الاغلبية المطلقة للثروة، وهناك اغلبية بين جيّاع و معدمين. وليس هناك ابلغ من مقولة آدم سميث، مؤسس علم الاقتصاد ومنظر الرأسمالية في الربط بين حرية الفرد و الرأسمالية، حيث يدعو سميث الى "دعه يمر دعه يعمل". ففي مؤلفه ثروة الأمم عام ١٧٧٦ يدعو آدم سميث الى "تعزيز المبادرة الفردية، والمنافسة، وحرية التجارة. بوصفها الوسيلة الفضلى لتحقيق اكبر قدر من الثروة والسعادة". ولا يخفى هنا الربط بين الحريات الفردية وسيادة الرأسمالية.

تأسست دولنا نتيجة للصراع الدولي لتقسيم الأسواق، وهي ليست الدول الوحيدة في ذلك، فدول جنوب شرق آسيا، التي يطلق عليها اليوم النمور الآسيوية، بعض منها مر بذلك. ولم يكن همّها انشاء مجتمعات ديمقراطية، بل كويكبات تدور في فلك النجم الكبير الشمس. لن أطيل في هذا المضمار لأنه خارج اطار الموضوع.

النفط دم الشيطان

تأسست دولنا نتيجة للصراع الدولي لتقسيم الأسواق، وهي ليست الدول الوحيدة في ذلك، فدول جنوب شرق آسيا، التي يطلق عليها اليوم النمور الآسيوية، بعض منها مر بذلك. ولم يكن همّها انشاء مجتمعات ديمقراطية، بل كويكبات تدور في فلك النجم الكبير الشمس. لن أطيل في هذا المضمار لأنه خارج اطار الموضوع. ما بعد "الحرية كما تسمّى في الأدب السياسي يقصد بها بناء نظام سياسي مختلف عن الذي سبقه. واصبحت مفردة الحرية ملاصقة ومرتبطة فقط بالاستقلال من الاستعمار. ولم يتطور هذا المفهوم عندنا لغاية هذا اليوم بعد ما يسمّى بثورات التحرر الوطني، اعتمدت السلطة على النفط كدفع أجور لقطاع العمل وربطت القطاع الخاص بسلطة الحكومة، عبر حصر جميع المشاريع الاقتصادية بيد الدولة. بتعبير آخر لم تتشكل عندنا برجوازية وطنية مستقلة من مصلحتها بناء الديموقراطية، واخص هنا بالبرجوازية الصناعية. فمذ الارتفاع الهائل في اسعار النفط في سبعينيات القرن الماضي، ظهرت عندنا طبقة برجوازية أقسمها الى:

١- برجوازية بيروقراطية

وهي المسيطرة على جهاز الدولة وتتكون ثروتها من الاجور والمرتبات و الكومشنات والفساد، ليس من مصلحة هذه الطبقة إطلاقاً تطور مجتمع ديموقراطي عراقي يحاسبها لا بل هو من يختارها أو يزيحها. لا بل أن من مصلحة هذه الطبقة بقاء المجتمع متخلفاً في وعيه وتعليمه، لأنها لا تحتاج له، فالدخل يتولد عبر التصدير للنفط فقط وفتح حسابات في البنوك تودع فيها ايرادات النفط. أما الميزانية العمومية، فإنها مابين المصاريف والإيرادات، لا دور آخر لها، بينما في الدول المتطوره فدورها خطير اقتصادياً و سياسياً.

٢- برجوازية طفيلية

وهي الفئة الملتصقة بقمة السلطة، ومن القطاع الخاص، وتمارس نشاطها عبر مناقصات تعلنها الدولة، وهي بالتالي تتكون ثروتها ودخلها من المشاريع الحكومية تحديدا، وليس بشكل مستقل عن سياسة الحكومة الاقتصادية ، لابل ترتبط هذه الفئة مع الاقطاب المهمة وصاحبة القرار في قمة السلطة وبالتالي تدافع عن مصالحهم.

ملاحظة قبل الختام :

البرجوازية التقليدية أو الغربية إن شئت، لها مصلحة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، ولكنها ضد اعادة توزيع الثروة. والسبب في انها ترغب في ارتفاع دخل المواطن لأن ذلك سيؤدي الى زيادة استهلاك المواطن، مما يزيد من دخولها.

أما البيروقراطية والطفيلية، فلا ترتبط اقتصادياً بالحالة الاقتصادية الدخلية للعراق، بل بالسوق العالمية التي تحدد اسعار النفط وبالتالي ايرادات أو دخل العراق. اي انهم مغتربون عن الوطن. فالحريات الفردية ستصبح حتماً ضدهم فهم لا يؤمنون بمقولة آدم سميث "دعه يمر دعه يعمل" لأنها ضد مصالحهم ولا يدعون الى تعزيز المبادراة الفردية ما دامت السلطة هي الخالق الأول وربما الوحيد للدخل، ويبقى موظفو الدولة هم الشريحة الممثلة للبرجوازية الصغيرة والتي أيضاً ترتبط مصالحها بمصلحة السلطة عبر مرتباتها، وهي بمعنى آخر غير مستقلة أيضاً عن السلطة السياسية. تقليل اعتماد العراق على النفط هو أول الطريق نحو الديموقراطية، لأنه سيعزل البرجوازيات المشار اليها اعلاه، وتنشيط القطاع الخاص العراقي الصناعي تحديداً خطوة نحو الديموقراطية.

منكم نعتذر.. يا شهداءنا

في أوائل شهر تشرين الثاني الماضي، سنحت لي فرصة لزيارة نصب الشهيد المواجه لمقر عملي، لمتابعة فرق العمل من وزارة الموارد المائية المكلفة بحفر آبار لتعويض المياه المجهّزة الى بحيرة النصب من قناة الجيش التي جفّت بسبب سوء الإدارة بعد أن كانت معلماً بارزاً من معالم بغداد، وتوفّر منظراً أخضر، اضافة الى العائد المادي من زراعة الخضر.. ولو تجاوزاً .

□ ظافر عبد الله حسين

ما دفعني للكتابة هو متحف النصب الذي يوثّق شهداء الجيش العراقي الذين اقتيدوا بالقوة وتم استخدامهم للدفاع عن نظام لم يكن يمثلهم فقُتلوا رغماً وصبرا وحموا وطناً..

والمتحف الذي تم تشييده في ايام الطغيان لم يحتو على اسم أي من شهداء العراق قبل الحرب العراقية الإيرانية، ولم يكن هذا بغريب على الطغاة الذين غالباً ما يمسحون تاريخ شعوبهم ويعتبرون بداية طغيانهم هي مبعث التأريخ والحياة لتلك الشعوب.

لا غرابة إطلاقاً في ذلك .

لكن بعد ٢٠٠٣، عام الاحتلال، واقرار الدستور العراقي وصعود كتل سياسية بانتخابات ندّعي انها ديمقراطية، يفترض بها أن تنصف المظلومين، وأولهم الشهداء وأن تتعامل مع الانسان دون تمييز بين الأعراق، الاديان، المذاهب ... إلخ، وهذا حسب الدستور. فهل الحال في متحف شهداء نصب الشهداء يتوافق مع توجهات العراق الجديد ؟

كلا، وبدون تردد ...

لم نجد بين صور متحف الشهداء سوى شهداء الأحزاب الاسلامية الشيعية دون غيرها باستثناء صورة للشهيد الزعيم عبد الكريم قاسم وأخرى للشهيد محمد مظلوم والمعروضة على مضض بين الصور .

أيعني هذا أن مؤسسة الشهداء لا تعترف بشهداء العراق غير الذين عُلّقت صورهم في المتحف؟

أين شهداء ثورة العشرين؟ لمَ لا نجد صورة للشهيد نجم البقال؟

اين شهداء الحركة الوطنية؟ ألم يكن شهداء ١٩٤٩ الثلاثة فهد، حازم وصارم شهداء للوطن؟

أين الشهيد جعفر الجواهري؟

أين شهداء حركة النضال للشعب الكردي

أين شهداء حركة الانصار؟ أين ..... وأين ....؟؟؟

آلا يعني هذا أنّ القائمين على المتحف لا يكنّون الاحترام لشهداء قضوا من أجل أن يصل هؤلاء المسؤولون ونحن إلى زمن امتلكنا فيه الفرصة، لأن نصنع حياة كريمة للإنسان العراقي؟ .

إن أمة لا تحترم شهداءها لا يمكن لها أن تبني وطناً لأبنائها.

فيا شهداءنا .... منكم نعتذر

المنحى التنويري عند البهائيين

تأتي الأديان غالباً لترسخ ايديولوجية معينة لفئة من الناس مستقبلة، وفي بعض الأحيان تكون هذه الأديان نهضة شاملة للفكر على الرغم من الايديولوجيا التي تتبناها كل الأديان غالبا، عند نشأتها وهذا ما نريد أن نحلله ونناقشه فيما جرى للديانة البهائية وقبلها البابية المهّدة لنشوئها، حيث أن الديانتين على الرغم من تشابهما في الأسس واختلافهما في بعض الرؤى والمناهج، استطاعتا أن تحدثا ثورة على الايديولوجيا الدينية الإسلامية المنطلقة منها الديانتان.

□ ياسر جاسم قاسم

وسنعرض في ثنايا البحث رؤى تنويرية قائمة على أساس إيديولوجي ديني، ولكن احدثتا تنويراً في منطقة العقل الديني وانطلقت البهائية محطمة تابوات اسلامية من الصعب التفكير في مناقشتها، فكيف بالغائها وتحطيمها، وقبل مناقشتنا للبهائية، أقول إنها كدين ابتدأ على يد البابية في اغلب شؤونه وبعد اعدام الباب (علي بن محمد الشيرازي) وقتل معظم حروف حي ومنها قرة العين، ووأد الكثير من الاجتماعات مثل الاجتماع الذي خطط لعقده في كربلاء بعد عودة الباب من الحجاز وفشل من أرسل لإعلان الدعوة في تركيا، والمجازر العنيفة التي وقعت في مازندران وزنجان وابادة اعداد كبيرة من البابية والقضاء على خطط كل من القدوس والملا حسين قلب الأسد، ووحيد والحجة ودخول بهاء الله مؤسس البهائية الى سجن (سياه جال).

كل ذلك اعلن أن دعوة الباب شارفت على الاضمحلال وبرزت الحجة لدعوة أخرى تنطلق من قلب الدعوة البابية، وبدأ من عدة اشارات أنّ الباب قد اوصى لصبح أزل، الأخ غير الشقيق لبهاء الله ليكون خليفة من بعده على الرغم من سكوت المصادر البهائية عن هذا الأمر أو تسخيفها له، في بعض الاحيان إلا أن الوقائع اشارت الى ذلك، فاضطرت المصادر البهائية الى المرور عليه على عجل. وبهاء الله قام بنسخ تعاليم الباب وهو أحد أهم اتباعه ومن المؤمنين به، الأمر الذي تطلب مقدرة وجرأة ومعرفة كبيرة ليستبدل تعاليم جديدة بتعاليم استمرت لتسعة اعوام، وإن اعتمد عليها اول الأمر، وبهاء الله هو حسين علي بن عباس بزرك، ولد سنة ١٨١٧م في طهران في محلة بوابة شميران، واستهل مهام بعثته كما تسمّى من قبل البهائين تحت الأرض في طهران في شهر آب / ١٨٥٢م، وفي ١٢/ كانون الثاني/١٨٥٣م رحل بهاء الله مع بعض افراد أسرته الى بغداد يحرسهم ضابط من حرس الشاه، ومندوب من السفارة الروسية، ودامت الرحلة ٣ اشهر ورافقته زوجته (نواب)، وفي ٨/ نيسان/١٨٥٣م، وصل لبغداد عاصمة ولاية العراق العثمانية، وانتقل الى الكاظمية، ورحل الى كردستان العراق بعزلة بتاريخ ١٠/٤/ ١٨٥٤م واستقر به المقام في جبل سركلو ورجع لبغداد في ٩/ اذار/ ١٨٥٦م ، من اهم الآثار التي أعلنها بهاء الله في هذه الفترة من فترات النفي في حياته وقبيل الاعلان عن دعوته في عام ١٨٦٣م، كتابان، الأول: اسماه: الكلمات المكنونة وهو ما سنستعرض بعضاً من فقراته في دراستنا هذه لنسلط الضوء على الفكر النهضوي الذي حوته الديانة البهائية على الرغم من بعض صور التطرف فيها كما سنبيّن، الا انه تطرف لا يقاس بأدبيات التطرف الاسلامي.، وكتاب الكلمات المكنونة يمثل في مجمله لبّ التعاليم الاخلاقية التي زعمها في دعوته وفي فقرات نعتها البهاء بأنها جوهر الهداية الروحية التي جاءت بها كل المظاهر الالهية السابقة، وسنناقش هذا الكتاب وغيره من الألواح البهائية ونستخرج منها ثورتها على الايديولوجيا الدينية وفق ايديولوجية دينية لتحرير الاتباع من الإسلام وادخالهم في دين اكثر تحرراً، وبدأ اعلان البهائية عام ١٨٦٣م، برؤية نهضوية للمجتمعات بناءً على رؤى دينية تطورية وتطويرية، فأراد من دعوته القول إن يتوجب على اتباع الاديان المختلفة أن يتوقفوا عندما وصفه بهاء الله بقوله "هذا دين الله من قبل ومن بعد" وأن يميزوا بين الغاية الالهية لظهور دين من الاديان وبين الشرائع والمفاهيم المتغيّرة والتي تنزل تلبية لمتطلبات آنية لمجتمع انساني دائم التطور والنمو، ولنرى كيف ركّز بهاء الله على رؤى نهضوية تماماً عبر كتاباته في الكلمات المكنونة، وما هي دلالاتها:

١- يقول في الكلمات المكنونة : في اول القول، إملك قلباً جيداً حسناً منيراً لتملك ملكاً دائماً باقياً ازلاً قديماً.

ففي هذا النص يوضّح بهاء الله اساس الدعوة عنده وهي القلب المُحب الذي يستوعب الانسانية جمعاء والذي يعطي روح البناء المجتمعي الحقيقي، لأنك إن احببت الناس عبر قلب محب ستملك ملكاً دائماً باقياً وهو متصل بالحب الانساني الأزلي القديم والحب في نظره حسب هذا النص، هو اساس البناء الحضاري المجتمعي الذي رمى إليه بهاء الله .

٢- العدل، فلدى بهاء الله للعدل منزلة كبيرة عبر عنها بالإنصاف وطالب من يريد من الناس أن يتبعوا الانصاف كي يكونوا ضمن البهائية كدين وايديولوجيا، يقول البهاء" احب الاشياء عندي الانصاف، لا ترغب عنه إن تكن الي راغباً ولا تغفل منه لتكون إليّ اميناً وانت توفّق بذلك أن تشاهد الاشياء بعينك لا بعين العباد" فالإنصاف هو من العدل بناه بهاء الله علي : ايديولوجية اتباعه فقال : ان تكن إلي راغباً عليك ان تكون منصفاً ومحباً للعدل والإنصاف فبغيره لا تكون منتمياً الى ايديولوجيتي التي خصصت بها نفسي ومن اتبعني....

٣- التواضع للمساكين : ومن بين أبرز الرؤى الانسانية النهضوية التي دعا إليها بهاء الله هو عدم التكبر والافتخار على الناس المساكين بقوله: لا تفتخر على المسكين بافتخار نفسك، لأني امشي قدامه وأراك في سوء حالك، ص١١٥ ، وهذا نص انساني يدعو من خلاله البهاء الى عدم التكبر على المساكين من البشر .

٤- ومن الاخلاقيات التي دعا إليها بهاء الله: "كيف نسيت عيوب نفسك واشتغلت بعيوب عبادي، من كان على ذلك فعليه لعنة مني" ولننظر في هذا النص التزامن بين الرؤى الانسانية البهائية والايديولوجية الدينية الواضحة من ناحية الوعد والوعيد، فالنص رائع بضرورة عدم مراقبة عيوب الناس وانشغال الانسان بإصلاح عيوب نفسه

، ولكن البهاء يسقط عليه اللعنة إن لم يلتزم بهذه المعاني، وتحت نفس العنوان اي العيوب والأخطاء، يقول بهاء الله: "لا تتنفس بخطأ احد ما دمت خاطئاً وان تفعل ذلك ملعون انت، وأنا شاهد بذلك" فالنص واضح بضرورة عدم مراقبة اخطاء الغير ما دمنا نحن نمتلئ بالخطأ بين الرؤية الإنسانية والعقوبة الدينية نراه واضحاً من خلال قوله "وإن تفعل ذلك ملعون أنت" .

وفي نص مستلهم من القرآن بوضوح يقول البهاء: "ايقن بأن الذي يأمر الناس بالعدل ويرتكب الفحشاء في نفسه، انه ليس مني ولو كان على اسمي" وهي مأخوذة من القرآن "أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" فالذي يأمر بالعدل وينسى نفسه بارتكابه للفحشاء وهو ليس من اتباع الدين البهائي ولو تسمّى بأسمه . كذلك يقول البهاء: "لا تنسب الى نفس مالاتحبه لنفسك ولا تقل مالا تفعل، هذا امري عليك فأعمل به" وهذا مأخوذ من القرآن "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ٣).

(سورة الصف)

ويبرهن البهاء على أن الديانة البهائية أتت لتعطي صوراً حقيقية حول انسانيتها وقضائها حوائج الناس، فها هو يقول عن لسان ربه "لا تحرم وجه عبدي اذا سألك في شيء، لأن وجهه وجهي فاخجل مني" وبهاء الله هنا بالذات في هذا النص يؤنسنه فوجه العبد هو وجه الله، وبهذه المعادلة يعطي زخماً انسانياً كبيراً للنصوص البهائية ، وبما انه قد خرج من رحم مؤسسة دينية فهو متحد في عمقها من حيث لا يشعر وتأثيراتها النصيّة عليه واضحة جداً.

ففي موضوع محاسبة النفس يقول: "حاسب نفسك في كل يوم من قبل أن تحاسب لأن الموت يأتيك بغتة وتقوم على الحساب في نفسك" وهذا شبيه بقول الرسول محمد "حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم" كما أنه يستخدم كلمات قد استخدمت في العهدين القديم والجديد، فنرى هذه الكلمات في قوله مثلاً "جعلت لك الموت بشارة، كيف تحزن منه وجعلت النور لك ضياء كيف تحتجب عنه "فكلمة بشارة مستخدمة كثيراً في العهدين القديم والجديد، وكذلك كلمة النور والضياء، كذلك يذكر كلمة بشارة بموضوع آخر من الكلمات المكنونة "ببشارة النور ابشرك فاستبشر به، والى مقر القدس ادعوك تحصن فيه لتستريح الى أبد الآبدين" والملاحظ لهذا النص تركيزه على الكلمات اللاهوتية المسيحية التالية "بشارة النور، مقر القدس، وهذه كلمات مستخدمة في العهدين القديم والجديد، كما انه يعتمد على آلية التكرار في الكلمات المستخدمة في بقية الاديان، كذلك لغرض ترسيخ المفهوم من جهة والتركيز على الدوغمائية الفكرية من جهة أخرى، وهذا ما نلاحظه في الكتب السماوية في الغالب حيث نجدها تركز مثلاً على الصلاة في اكثر من آية في الغالب، أو مقطع كي ترسّخ المفاهيم وتزيد من أراء التفسير في كل مرة تفسر فيها آية او مقطع، وهكذا نجد في تعاليم البهاء استخدام نفس الآلية من حيث تكرار النصوص مع وضع اختلافات بسيطة بين نص وآخر، كما يكرر "روح القدس" كأيديولوجيا يرتكز عليها النص البهائي مأخوذة تماماً من رؤية مسيحية وإسلامية للنص.